أثر أنموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي في تنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص

م.د. أحلام فاضل مصلح ahlam.ahlam4646@gmail_com
مديرية تربية محافظة ديالى

الكلمات المفتاحية : النموذج التعليمي ، نظرية الارتقاء المعرفي
Keywords : educational model , advancement cognitive theory
تاريخ استلام البحث : 2020/8/19
DOI:10.23813/FA/85/12
FA/202103/85A/321

ملخص البحث :

يهدف البحث التعرف على اثر استعمال انموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي في تنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص .

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وتم وضع فرضية صفرية اخضعت للتجريب , وتمثلت عينة البحث بطلاب الصف الخامس الادبي في اعداديتين للبنين تم اختيارهما قصديا من المدارس في مركز محافظة ديالى للفصل الدراسي الاول من عام 2019- 2020 , اذ تكونت من (76) طالبا موزعين على مجموعتين , الاولى تجريبية درست على وفق انموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي , والاخرى ضابطة درست على وفق الطريقة التقليدية . واجريت عملية التكافؤ لمجموعتي البحث بعدد من المتغيرات , استعانت الباحثة لمهمة التدريس بمدرسي مادة اللغة العربية في المدرستين اللتين اجري فيهما البحث , اذ تطلب تحقيق هدف البحث بناء اختبار لقياس التذوق الجمالي يتكون من (20) فقرة موزعة على (4) أبعاد : (الانتباه للعنصر والاحساس به ، الميل العاطفي ، ادراك التفاصيل ، الايمان بقيمة النص) , وقد تم التأكد من صدقه وثباته وقوة تمييز فقراته . تم تطبيق التجربة بتاريخ (14 /10 / 2019) اذ استمرت التجربة لغاية (2020/1/10) ثم طبقت الاختبار بعدياً ، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين , اظهرت النتائج :

وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية التذوق الجمالي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

The effect of a proposed educational model based on the theory of cognitive advancement on the development of aesthetic appreciation among fifth-grade literary students in literature and texts

M.D. Ahlam Fadhil Muslih
General Directorate of Education in Diyala

Abstract

The research investigates to develop the aesthetic appreciation of fifth-grade literary students in the subject of literature and texts.

In order to achieve the goal of the research, the researcher adopted the experimental method and a null hypothesis was developed that was subjected to experimentation, and the research sample consisted of fifth-grade literary students in two prep schools for boys intentionally chosen from schools in the Diyala Governorate Center for the first semester of 2019-2020, as it consisted of (76) students They are divided into two groups, the first is an experimental study according to a proposed educational model based on the theory of cognitive upgrading, and the other is a control that was studied according to the traditional method. The equivalence process for the two research groups was conducted with a number of variables. The researcher sought the task of teaching Arabic language teachers in the two schools in which the research was conducted, as achieving the research goal required building a test to measure aesthetic appetite consisting of (20) items distributed into (4) dimensions: (Attention to the element And sense of it, emotional inclination, perception of details, belief in the value of the text), and its truthfulness, consistency, and the strength of distinguishing its paragraphs have been confirmed. The researcher applied the experiment on (10/4/2019), as the experiment continued until (10/1/2020), then applied the test

remotely, and after processing the data statistically using the t-test for two independent samples, the results showed:

The presence of a statistically significant difference between the averages of the development of aesthetic taste in favor of the experimental group among members of the experimental and control groups in favor of the experimental group.

المقدمة :

ان التطور الحاصل في مجالات الحياة والتقدم بالمعرفة وبغية استثمار الوقت والجهد نتيجة زيادة اعداد الطلبة ومن أجل تذليل المصاعب ومراعاة الفروق الفردية اقترح العلماء والباحثون التربويون نماذج تعليمية تعلمية من أجل رفع المستوى التعليمي للطلبة ، فالنماذج التعليمية هي الجانب التطبيقي لنظريات التعلم ، وان تبني المدرس لنظرية تعلم محددة وفهمها فيها من الصعوبة والتعقيد تطلب الأمر أن يعتمد المنظرون التربويون على صياغة نماذج تعليمية وتطويرها لأن المعرفة بنظريات التعلم ومبادئها لا يؤلف اهتمام المدرس وان كل ما يهمه هو تبني أحد النماذج التعليمية أثناء قيامها بالتدريس ، لذا فالمنظرون التربويون المعنيون بمعرفة نظريات التعلم واتجاهاتها وافتراضاتها ومفاهيمها وفلسفتها ساعدت على ظهور العديد من النماذج التعليمية في العقدين الأخيرين من القرن العشرين التي تعين المدرس على زيادة فعالية التدريس (الساعدي ، 2020 : 340) .

تعد نظرية الارتقاء المعرفي احد تطبيقات النظرية البنائية , ولا سيما في التوظيف العقلي للمعرفة في مجال التدريس . حيث يرى (كاربلس) ان التعلم يتحسن ويتطور من خلال هذه النظرية , التي تمثل طريقة تنشيط التفكير للوصول الى المعرفة ، إذ إن الافتراض الرئيس في النظرية البنائية هو أن المتعلم يبني معرفته بنفسه. ويرجع الفضل في تصميمها الى كل من (أتكن ، بياجيه) في النمو العقلي الذي ادخل عليها بعض التعديلات عام ١٩٧٤(تمام ,54:1996) .

ان من أهم أهداف الفلسفة البنائية هي مساعدة المتعلم على تخزين المعرفة في الذاكرة وفهم المعرفة وكيفية فهم الظواهر المحيطة بها واستعمال المعرفة في حل المشكلات التي تواجه المتعلم في مواقف الحياة وجعل المتعلم محور العملية التعليمية فهو يقوم بمناقشة المشكلات وجمع المعلومات التي يراها مناسبة لحل هذه المشكلات ومن ثم مناقشة الحلول المقترحة مع أقرانه في امكانية تطبيق هذه الحلول عمليا (أبو رياش ، 2007 : 287) .

وفي السياق نفسه ان طبيعة الانسان تنجذب الى كل ما هو جميل وقد ورد عن الرسول (ﷺ) (ان الله جميل يحب الجمال) , فان الاحساس بالجمال امر فطري قد يقوم به الانسان تلقائيا بفعل ذلك الميل الفطري المتجذر في اعماق النفس , شاء الله سبحانه وتعالى ان يجعل من الجمال في شتى صوره مناط رضا وسعادة لكل انسان (خلف ,2006: 10).

وان المتتبع لهذا الاحساس المرهف بالجمال جعل المربين في كل مجالاتهم ينادون بجعل التعلم مشوقا ,لان العقل البشري لا ينمو كاملا الا اذا كان له اثر بين في انماء

نفسه , وذلك لا يكون الا بوجود رغبة ذاتية نحو الاعمال التي يتناولها الانسان في حياته (عبد القادر,1996: 179) .

مشكلة البحث Problem of Research :

يواجه مجتمع القرن الحادي والعشرين تحديات وتحولات متسارعة ومستجدات مستقبلية جديدة فلم تعد الطرائق التقليدية قادرة على مواجهة التحديات ، لذا برزت الحاجة الى نماذج تعليمية قائمة على الفكر البنائي التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ، لذا نرى ثمة تحول في البحوث التي تناولت التعليم فقد كانت اهتماماتها موجهة الى بحث العوامل الخارجية التي تؤثر في المتعلم الا ان البحوث التربوية النفسية الحديثة أصبحت توجه جلّ اهتمامها نحو (الطالب المتعلم) مما يجري في دماغه ومدركاته وخبراته السابقة وكيفية تنظيمه للبنية المعرفية التي يواجه بها مواقف التعلم الجديدة (زيتون ، 2007 : 20) .

وإن المتتبع لتدريس مادة الادب والنصوص في المدارس الاعدادية والثانوية يلاحظ بوضوح اتجاهات الطلبة السلبية نحو النص الادبي الذي يقدم لهم , وتعثرهم في فهمه وتذوقه تذوقا جماليا , فضلاً عن النمط السائد وهو الحفظ والتلقين , بعيدا عن الاستيعاب الذي بدوره ضعف من روح الابتكار والابداع والتحليل والنقد والتذوق الجمالي للنص . وتعزو الباحثة ان هذا الضعف يعود الى الاسلوب التقليدي الشائع الذي يتبعه بعض المدرسين في تقديم النص الادبي , للطلاب اذ انه يستعمل – في الاعم الاغلب – اسلوبا عقيما لا يؤلف بين النص وقلوب الطلاب , كونه يفتقر الى عنصري الاثارة والتشويق , الذين يعملا على تحفيز النشاط الذهني للطلاب , فضلا عن انه لا يستثير خيال ووجدان وعاطفة الطالب , ولا يكشف عن نواحي الجمال في النص الادبي , مما يبعث الضجر في نفوسهم , حيث ادى ذلك الى تقاعس الكثير من الطلاب عن الحفظ .

مما تقدم شخصت الباحثة ان عملية تدريس مادة الادب والنصوص السائدة حاليا , تحتاج الى التطوير والتحسين , فما زال واقعها تقليديا , وهذا لا يتم الا بالبحث عن طرائق واساليب ونماذج تعليمية ملائمة يمكن عن طريقها تجاوز هذه المشكلة والتمكن منها . لذا ستحاول الباحثة الاجابة عن السؤال الاتي :

ما اثر انموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي في تنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص ؟

اهمية البحث Important of Research :

دخلت ميدان التربية الحديثة مصطلحات ومفاهيم جديدة لاتقف عند تنمية عقل الفرد او زيادة حصيلته من المعرفة فاصبح من بين اهدافها تدريب الطلاب على التفكير السليم وتنمية اتجاهاتهم واكسابهم المهارات الوظيفية التي تتطلبها الحياة كما اصبح من غاياتها تحقيق المتعة الروحية والفنية لهم وفي هذا النطاق تأتي تنمية الحاسة الجمالية (طعيمة , 2000 : 36) .

وفي نفس السياق أكد علماء التربية الحديثة ان مفهوم التربية الحديثة يتحقق عن طريق تنمية الجوانب لشخصية والانسانية على مختلف مستوياتها وعلى صعيد الوعي والادراك المعرفي والعاطفي والوجداني عن طريق استعمال اللغة السليمة التي تمكن المدرس من تنمية هذه الجوانب لدى الطلبة وتمكنهم من التعبير عن أفكارهم (سعيد ، 1995 : 11) .

فاللغة أداة الفكر والتفكير والتعليم والتعلم ، وهي الوسيط الملائم الذي يمكن الأفراد من التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وأحاسيسهم ، وهي أحد أدوات الفكر الانساني التي تمد الانسان بالرموز وتحدد له المعاني وتجعله قادراً على أداء الأحكام وتكوين المقدمات وتخريج الأفكار (عامر ، 2000 : 21) .

ان تعليم اللغة العربية يعني بالدرجة الاساس استقامة لسان المتعلم على الفصاحة , وان يتذوق جمال اللغة ويحسن ايقاع الكلمة وجمال التعبير ودقة التصوير وينفذ الى قلبه يستمد منه ما يتحلى به المؤمن من سلوك اسلامي خالص (القرطبي , 1985: 248) . لذلك كان لابد من تربية الاذواق تربية ناجحة لا مناص من اخذ الشباب بمنهج جديد في تعليم اللغة بربطها ربطا قويا بالنصوص الادبية (خفاجي ,1985: 78-81) .

ولكن هناك سؤال يطرح نفسه هو الى اي مدى يتأثر القارئ بما قرأ او سمع من العمل الفني ؟ والى أي مدى يتفاعل او يتأثر بالعمل الفني شخصيا ؟

قد يكون الرد هو ان التفاعل مع العمل الفني يجب ان يكون ذاتيا بدون تأثيرات خارجية ولكن بما اننا نعيش في عالم تجري فيه المعلومات مجرى الهواء فقلما لا يتأثر الانسان بها , وقد يود الفرد مشاركة غيره في رأيه الفني فلذلك لابد من ان يتأثر ويؤثر (العطا ,1999: 122) .

وفي نفس السياق أشار زكي نجيب : (ان هذا التأثر الذي تنبع به نفسك استجابة لسلوك فريد متميز , هو الذوق) والذي لاشك فيه ان لكل نفس موسيقاها الداخلية وان الاسلوب هو مرآة تلك الموسيقى وان الكاتب الاصيل هو من تحس بموسيقاه من دون انت تستطيع ادراكها (عامر ,1984:32-51) وبما ان الادب هو نقد الحياة فيجب ان ندرسه حتى يلمس القارئ الصلة المباشرة بين الادب والحياة ويأخذه على انه امر حي دائم النمو ولا سيما في عصر تتدفق فيه سيل الكتب والمطبوعات تدفقا يجعل من الضروري ان نساعد القارئ على اختيار غذائهم الروحي اخيارا قائما على الفهم الصحيح (عبد العزيز ,1961 :67) .

وفي ضوء ذلك تتجلى اهمية البحث والحاجة اليه بما يأتي :

1- أهمية اللغة بكونها أداة التفكير والاتصال والتواصل .
2- اهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم .
3- اهمية التذوق الجمالي اذ يمثل هدفا من ابرز اهداف اللغة العربية , لأنه يساعد على تنمية الحاسة الجمالية المعبرة عن المشاعر والاحاسيس والافكار.
4- اهمية استعمال نماذج تعليمية قائمة على الفكر البنائي وقياس أثرها على مستوى الطلاب .

5- اهمية المرحلة الاعدادية بوصفها حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والجامعية ,اذ يصل الطالب في هذه المرحلة الى درجة النضج العقلي .

هدف البحث Objective of Research :

يهدف البحث التعرف على أثر انموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي في تنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص .

فرضية البحث :

لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق نموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي , ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية (المحاضرة) في تنمية التذوق الجمالي في مادة الأدب والنصوص .

حدود البحث Limits of Research :

يقتصر البحث على :-

1- طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية , في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي 2019 -2020 .

2- مفردات مادة الادب والنصوص لطلبة الصف الخامس الادبي من كتاب (الأدب والنصوص) .

3- تناول متغيري الارتقاء المعرفي والتذوق الجمالي .

تحديد المصطلحات Definition of Terms :

الانموذج التعليمي :

- عرفه الزغلول (2002) بأنه " خطة وصفية متكاملة تتضمن عملية تصميم محتوى معين او موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه داخل غرفة الصف " (الزغلول , 2002 : 319) .

- عرفه الساعدي (2020) بأنه "خطة يمكن استعمالها لتكوين منهج أو لتخطيط المواد التعليمية وتصحيحها وتوجيه عملية التعلم في غرفة الصف وهو يمثل جميع الاجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي والذي يتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها" (الساعدي ، 2020 :339) .

نظرية الارتقاء المعرفي :

1- عرفه Bigge (1971) " هو تحسن ارتقائي منظم للأشكال المعرفية التي تتشكل من حصيلة الخبرات , بهدف تحسين عملية التوازن بين عمليتي (الاستيعاب والملائمة) (Bigge, 1971 : 128) .

التعريف الاجرائي للأنموذج المقترح القائم على نظرية الارتقاء المعرفي :

"نموذج مبني على النظرية البنائية التي تستمد اطارها النظري من نظرية بياجيه للنمو العقلي ويتكون من خمس مراحل مخططة ومنظمة يمارسها مدرس اللغة العربية مع طلاب المجموعة التجريبية في دروس الأدب والنصوص من خلال (التمهيد والانشغال , الاكتشاف والبناء , الحدسية والتوضيح , التمثيل والتوسيع , التقويم والرمزية)" .

التذوق الجمالي :

1- عرفه (رايسو ، 1986) بانه " الاحساس بجمالية العمل الفني وتفحصه لإيجاد مكامن الجمال " (رايسو ,1986: 24) .

2- عرفه (سولو Solow) : بانه " خيارات الشخصية في التعامل مع البيئة (Solow,1997: 310) .

3- التعريف الاجرائي للتذوق الجمالي :

هو " قدرة طالب الصف الخامس الادبي على الاحساس بجمال النص الادبي واسلوبه , وتمكنه من عرض مزاياه , ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات اختبار التذوق الجمالي المعد لهذا الغرض" .

المرحلة الاعدادية :

هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية وبعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ أعلى مستوى من المعرفة والمهارات مع تنويع وتعميق بعض المبادئ الفكرية والتطبيقية واعدادهم للحياة العملية الانتاجية (وزارة التربية ، 1981 : 4) .

خلفية نظرية :

تتضمن الخلفية النظرية محورين هما : الأول افتراضات نظرية الارتقاء المعرفي وتقوم هذه النظرية على افتراضين أساسيين من افتراضات نظرية بياجيه في النمو العقلي هما:

المحور الأول : افتراضات النظرية .

١. ان يتضمن الموقف التعليمي خبرات حسية تسري على كل من المعلم والمتعلم لإنجاز اهداف التعلم .

٢. الخبرات التي تتضمن تحديا لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به وتعمل تلك كدافع تلازم المتعلم باستمرار (جاسم، 2001 : 49)

اهمية نظرية الارتقاء المعرفي :

١. تراعي النظرية القدرات العقلية للمتعلمين فلا يقدم أي مفهوم إلا واستطاع أن يتعلمه.

٢. تقديم العلم كطريقة بحث إذ يسير التعلم فيها من الجزء إلى الكل وهذا يتوقف مع طبيعة المتعلم الذي يعتمد على الطريقة الاستقرائية عند تعلم مفاهيم جديدة.

٣. تدفع المتعلم للتفكير وذلك عن طريق استعمال مفهوم وفقدان الاتزان الذي يعدّ بمثابة الدافع الرئيس نحو البحث عن المزيد من المعرفة العلمية.

٤. تهتم بتنمية مهارات التفكيروالتحليل لدى المتعلمين , اذ ان مهارة العمل تتناسب مع الكيفية التي يتعلم بها الطلبة (عفانة وآخرون ، ٢٠٠٨ : 82)، (خطايبة ، ٢٠٠٥: 352).

المبادئ الأساسية للارتقاء المعرفي :

١. يجب على المعلم أن يوازن بين تزويد الطلبة بالمعلومات العلمية وبين إعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة التي يكتشفون فيها بعض هذه المعلومات بأنفسهم.

٢. إن يتضمن الموقف التعليمي خبرات حسية تسري على المعلم انجاز اهداف التعلم أي لا يمكن تعليم الطالب بطريقة جيدة دون أحاطته بمواقف حقيقية يستطيع من خلالها أن يجرب بنفسه ويحاول ويرى ويتساءل ويضع بنفسه الإجابات الخاصة بأسئلته ويقارن بين ما يجده في موقف أخر ويناقش زملاءه فيما وصل أليه ويتفق معهم أحيانا ويختلف معهم أحيانا أخرى .

٣. من الأفضل أن نضع الطالب في موقف يتضمن على مشكلة تتحدى فكره بطريقة معقولة وتثير لديه الدافع للبحث عن هذه المشكلة مستخدما في ذلك مواد تعليمية حقيقية كلما أمكن.

٤. أن التعليم يكون ذا فاعلية عندما ينتقل أثره ويؤدي إلى تعميم خبرات الفرد.ولكل يحدث هذا الانتقال في اثر التعلم فان الطالب ينبغي أن يطبق ما يتعلمه في مواقف جديدة ومتنوعة.

٥. الخبرات التي تتضمن تحديات لتفكير المتعلم تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به وتعمل تلك الاعتقادات كدوافع للتعلم . (الأمين ، ٢٠٠١: 42) .

وقد ركزت الباحثة على هذه النقاط في تصميم النموذج التعليمي المقترح , لتنمية التذوق الجمالي .

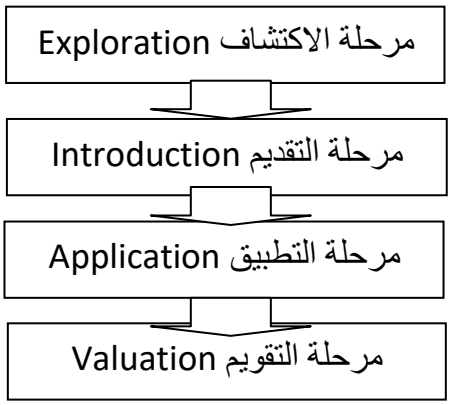

شكل (1) يبين خطوات بناء الانموذج التعليمي المقترح

مراحل نظرية الارتقاء المعرفي :

- المرحلة الأولى : الاكتشاف Concept Exploration Phase :

في هذه المرحلة يتفاعل الطلبة مع المواد والمعلومات المتوافرة من جهة ومع بعضهم البعض من جهة أخرى وفيها يقوم الطالب باكتشاف المعلومة المراد تعلمها وتقابل هذه المرحلة مرحلة التمثيل عند بياجيه حيث إن الطالب يقوم بسلسلة من

الأنشطة في ضوء ما يتلقى من معلومات جديدة فتحصل عنده حالة من عدم الاتزان المعرفي نتيجة ما يتولد لديه من تساؤلات حول أسباب حدوث المعلومة (دمياطي ، 1998 : 160) ، وكيفية حدوثها ويكون دور المدرس في هذه المرحلة طرح أسئلة يحاول توجيه نحو العمليات العلمية بقصد تطوير مهارات التفكير لديهم ، ويجيب عن أسئلة الطلبة وتقديم بعض التلميحات المشجعة على الاستمرار في الاستكشاف وهذا يتطلب منه ان يحدد مسبقا المفهوم الذي يريد من الطلبة اكتشافه أما المتعلمون فيكون دورهم تحمل مسؤولية اكتشاف الأشياء الجديدة والتعامل معها وجميع الملاحظات حولها. (عطية، ٢٠٠٨ :254) .

- المرحلة الثانية : التقديم Concept Introduction Phase :

تبدأ هذه المرحلة بتزويد الطلاب بالمفهوم المرتبط بالخبرات الجديدة التي صادفتهم في مرحلة الاكتشاف ويمكن ان يقدم المفهوم عن طريق المدرس او الكتاب المدرسي او بطاقات او قلم او صور . ويتولى المدرس توجيه تفكير الطلبة حتى يستطيعوا بناء المفهوم بلغتهم وتقويمها , وهذه المرحلة تقابل مرحلة المواءمة في تكوين المعرفة عند بياجيه. (تمام، ١٩٩٦:٥٧٦) .

ان هذه المرحلة يتم فيها الشروحات ومناقشتها للمفهوم الجديد وتتصل اتصالا مباشرا بمرحلة الاتصال الأولى .

- المرحلة الثالثة : مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase :

هذه المرحلة تلعب دورا مهما في اتساع مدى فهم الطلبة للمفهوم الذي صادفهم خلال مرحلتي الكشف والتقديم ويجب على المدرس في هذه المرحلة ان يعطي الوقت الكافي للطلاب لكي يطبقوا ما تعلموه ويعطي الفرصة لهم ليناقشوا بعضهم في أثناء مرحلة التطبيق ويكشف عن الصعوبات التي تعترضهم في تعلمهم للمفهوم (تمام، ١٩٩٦،٥٧٧) ونتيجة للتوسع في المفهوم يستطيع الطالب ربط العلم بالمجتمع والتكنولوجيا وكذلك يعطي مؤشرا الى ضرورة تعلم المفهوم الجديد اخر ذي علاقة بالمفهوم الحالي (المولى، ١٩٩٩،٥٢) واستحضار الاسئلة التي من شأنها تشجيع الطلبة على اكتشاف أهمية المفهوم وهذه المرحلة تقابل مرحلة التنظيم عند بياجيه (عطية ، ٢٠٠٨،٢٥٥) .

- المرحلة الرابعة : التقويم Valuation :

وهنا يجب أن يكون التقويم مستمرا يؤدي الى تشجيع البناء المعرفي للمفهوم والمهارات العلمية . ان مراحل الارتقاء المعرفي تكون متكاملة اذ تمهد كل مرحلة فيها للمرحلة التي تليها فمرحلة الاكتشاف يجب ان تسير بالمتعلم فتوصله الى حالة عدم الاتزان حتى يندفع بنفسه ليصل الى معلومات جديدة تساعده في اعادة التوازن عن طريق عملية المواءمة وذلك بدوره يؤدي الى النمو المعرفي الذي يريده بياجيه، ولكي تكتمل المعرفة لابد من ان تنظيم المعلومات التي اكتسبها المتعلم مع ما لديه من تركيبات معرفية وذلك من خلال عملية التنظيم التي يقوم بها المتعلم في مرحلة تطبيق المفهوم ومن خلال ممارسة انشطة الاستكشاف قد تصادفه خبرات جديدة تستدعي قيامه بعملية التمثيل مرة أخرى فتبدأ حلقة جديدة من دائرة التعلم ومن ثم

التقويم (خطايبة، ٢٠٠٥،٣٣٧) (المجمعي، ٢٠٠٥،٦٥) ، (عفانة وآخرون ، ٢٠٠٨ : 83) .

المحور الثاني : التذوق الجمالي .

ان للأدب اثرا عميقا في اعداد النفس الانسانية وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك وبه يهذب الوجدان وتوقظ العواطف ويصقل الذوق ويرهف الحس (الصيادي ,22:1982) .

وفي نفس السياق أكد الشيرازي لا توجد منطقة مباحة للأدب ومنطقة محرمة عليه وانما الحياة بكل ما تزخر به مشاعة للأدب , يتذوقها فيتناول ما يطربه ويمج ما لا يعجبه كالنحلة التي لا يعجبها سور فتقتحم كل حديقة وبستان وترتمي في احضان تلك الزهرة فتنهل ما شاءت من رحيق وتترم ما لا تستعذب مذاقه فالأدب بضاعة ترفض الاحتكار , وسيبقى حتى الابد مادة مؤممة لكل انسان يملك الشعور , ولكل شئ يحرك الشعور (الشيرازي ,د.ت: 226)

فان دراسة النص الادبي لا تعني فقط دراسة المعنى واوجه الجمال بطريقة تقليدية لا تخلق في نفوس ابنائنا غير الملل من التكرار وانما تعني الغوص وراء الدوافع وتحليلها وفهمها حتى يكون العطاء أثراً كبيرا , نتمكن من خلاله ان نخلق من ابنائنا متذوقين على مستوى عالي , بعد هذا يفيدون من ثقافتنا العربية ما يمكنهم من العودة بها الى سابق المجد والاتصال بالثقافة الاجنبية ومجارة طبيعة الحياة (النعماني ,1980: 159-164)

وهذا يعني انه لابد من وقفة تذوقية تبين اسرار جمال النص الادبي وعناصر بقائه وسمات انسانيته ولا تلتقي هذه المواد ما لم ينسجم مضمون النص وشكله و , ولا يفطن اليها ما لم يقف القارئ وقفة خاصة عند العاطفة والخيال والتركيب والموسيقى وقد قيل ان لدولة الادب ملكات ثلاثة : الاولى ملكة الانشاء والثانية ملكة التذوق والثالثة ملكة النقد وهذا اقرار بحقيقة ثابتة هي ان متى ظهر الادب ظهر تذوقه وبنو الادب وتطور الذوق ولد النقد (خضير ,1997: 92)

من هذا كله يتبين لنا بانه ليس للأدب معيار موضوعي يحدد لنا مقدار ما به من جمال وجودة وانما يرجع تقديره الى تذوق من يدركه والى مقدار حساسيته به لهذا فأن مقياس الادب ذاتي كمقياس تذوق الموسيقى والتصوير والرسم , وان كانت الدراسات التي اجريت في ميادين الفنون المختلفة تفيد ان معظم الخبراء متفقين في تقديرهم للجميل من الادب وغيره من الفنون , من خلال تذوقهم للأعمال الفنية واتصالهم بها وتفاعلهم معها (الحسون ,1996 : 224) .

ومن هذا المنطلق تولد الاعمال الفنية تذوقا على شكل استجابة انفعالية وخلق مزاج هو خبرة وجدانية اكثر تعقيدا من الاحساس بالاستلطاف او عدمه واقل تعقيدا واقل عمقا من الانفعال , وهو في جوهره فطرة تغذى ,وخبرة تزداد عمقا واتساعا ما لدى الفرد من ذوق مرهف وثقافة واسعة وعريضة ,عن طريق ما قبسه الفرد من اسمى ما سجله العقل الانساني وما قدمته الآراء والافكار واحتوته فنون النثر والشعر من ناحيتي الشكل والمضمون (شحاته ,1997 : 141) (عطا ,1999 : 56) .

دراسات سابقة Previous Studies :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري البحث ارتأت عرضها على محورين :

أولا : عرض الدراسات .

المحور الأول : النماذج البنائية : يتضمن النماذج التعليمية القائمة على الفكر البنائي.

1 – دراسة ابراهيم (2011) : أجريت هذه الدراسة في مصر : هدفت الى معرفة استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج التجريبي وتمثلت العينة بطلاب الصف الأول المتوسط وتكونت من (48) طالبا موزعين على مجموعتين الاولى تجريبية (24) طالبا درست على وفق انموذج التعلم البنائي ، والثانية ضابطة (24) درست على وفق الطريقة الاعتيادية . ولتحقيق هدف البحث تطلب أداة قياس الاولى (اختبار تحصيلي بعدي) والثانية (مقياس للتفكير الابداعي) وتم التحقق من صدق الاداة وثباتها حيث بلغ الثبات (0,77) وبعد جمع البيانات وتحليها احصائيا أظهرت النتائج :

وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار ومقياس التفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية .

2- دراسة خالد (2016) : أجريت هذه الدراسة في إندونيسيا . هدفت الدراسة الى تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائي بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدابها كلية العلوم الانسانية جامعة مولانا مالك لانج – اندنوسيا .

اعتمد الباحث المنهج (البحث والتطوير) (الكمي والكيفي) بالاندماج بين نموذج تصميم التدريس البنائي ونموذج Four D.S الذي يتكون من (4) مراحل : (التعريف ، التصميم ، التطوير ، النشر) . وتم استعمال استراتيجية التعلم البنائي (التشويق ، الاكتشاف ، التفسير والتوسع ، التقويم) . وبعد التأكد من صدق النموذج وبلغ (0,86) وصالح لاستخدامه في تدريس النحو الوظيفي وبعد معالجة المعلومات أظهرت النتائج :

أ. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تنمية الاختبار القبلي والبعدي .

ب. ان النحو أكثر وظيفيا لإتقان مهارات اللغة .

المحور الثاني : التذوق الجمالي .

يتضمن الدراسات التي تناولت التذوق الجمالي .

1- دراسة القزاز ومحمد (2005) أجريت في العراق **.** هدفت الدراسة الى قياس التذوق الجمالي لدى كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل .

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ومن أجل قياس التذوق الجمالي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل وفق متغيري (الجنس والصف الدراسي) , حيث بلغت العينة (93) طالب وطالبة منهم (52) طالب وطالبة من الصف الاول , و(41)

طالب وطالبة من الصف الرابع للعام الدراسي 2001- 2002 ولأجل قياس التذوق الجمالي استعمل الباحثان مقياس (Greves) الشهير للتذوق الجمالي والمتضمن على (32) صورة تجريبية , وقد طبق المقياس على طلبة قسم التشكيل في كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل . تم التوصل لنتائج البحث من خلال استعمال الوسط الفرضي وسيلة احصائية التي بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح طلبة الصف الرابع (القزاز ومحمد , 2005)

2- دراسة الدلوي (2008) أجريت هذه الدراسة في العراق . هدفت الدراسة الى قياس التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة بغداد.

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي من أجل قياس التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية بنات جامعة بغداد , تكون مجتمع البحث من (3009) طالبة موزعات على اقسام كلية التربية للبنات , اما عينة البحث فقد تكونت من (305) طالبة من الاقسام العلمية والانسانية .

اعدت الباحثة مقياسا لقياس التذوق الجمالي متكون من (63) فقرة موزع على اربعة مجالات هي : (ذاتية الجمال , الجمال والاخلاق , الجمال والتربية , الجمال وعلم النفس) استعانت الباحثة بمقياس ليكرت الثلاثي لتصحيح الاجابات , حيث اظهرت النتائج ان مستوى التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات عالي (الدلوي , 2008)

ثانياً : دلالات ومؤشرات على الدراسات السابقة .

بعد استعراض الباحثة الدراسات السابقة في كلا المحورين خرجت بالمؤشرات والدلالات الآتية :

1. **المرامي :** تناولت دراسات المحور الاول النماذج التعليمية القائمة على الفكر البنائي الذي يساعد المتعلمين عن طريق تنظيم الخبرة والتقليل من اعادة التعلم وتسهيل انتقال أثره وتعد عملية ناجحة في تحفيز النمو الذهني كدراسة ابراهيم (2011) هدفت الى استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة على التحصيل وتنمية التفكير الابداعي ، ودراسة خالد (2016) هدفت الى تطوير نموذج في ضوء نظرية التعلم البنائي . أما دراسات المحور الثاني فتناولت التذوق الجمالي كدراسة القزاز ومحمد (2005) هدفت قياس التذوق الجمالي لدى كلية الفنون الجميلة لجامعة الموصل ودراسة الدلوي (2008) هدفت قياس التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة بغداد .

2. **المنهجية :** اعتمدت دراسات المحور الاول على المنهج التجريبي كدراسة ابراهيم (2011) ودراسة خالد (2016) كذلك دراسات المحور الثاني كدراسة القزاز ومحمد (2005) والدلوي (2008) .

3. **العينة :** تباينت دراسات المحور الاول في عدد العينات تبعا لطبيعة كل دراسة وأهدافها كانت أقل العينات في دراسة ابراهيم حيث بلغت (48) وأكبرها في دراسة خالد حيث بلغت (57) أما دراسات المحور الثاني فكانت أقل العينات دراسة القزاز ومحمد (2005) اذ بلغت (93) طالب وطالبة وأكبرها دراسة الدلوي (2008) اذ بلغت (305) طالب .

4. **الأدوات :** اتفقت دراسات المحور الاول على الاداة كدراسة ابراهيم (2011) وخالد (2016) على استعمال الاختبار التحصيلي ، أما دراسات المحور الثاني كدراسة القزاز ومحمد (2005) استعملت مقياس (Greves) للتذوق الجمالي ، أما دراسة الدلوي (2008) أعدت مقياس للتذوق الجمالي مكون من (63) فقرة .

أولاً : منهج البحث واجراءاته Approach of Research :

في ضوء هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وهو اجراء تغيير متعمد بشروط معينة في العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة التي هي موضوع الدراسة وملاحظة آثار هذا التغيير وتفسيرها والوصول الى العلاقات الموجودة بين الأسباب والنتائج وهو منهج يقوم على التجربة والملاحظة ويجري تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة بمتغيرات الموقف التي من شأنها أن تؤثر في الظاهرة أو المتغير(عطية ، 2009 : 176) .

ثانياً : التصميم التجريبي :

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي ذي الاختبارين القبلي والبعدي كونه ملائم لظروف البحث الحالي ، ويتضمن هذا التصميم مجموعتان الاولى تجريبية وتدرس على وفق انموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي والثانية ضابطة وتدرس على وفق الطريقة الاعتيادية وكما موضح في الشكل الاتي :

المجموعة	(اختبار قبلي)	المتغير المستقل	المتغير التابع	(اختبار بعدي)
التجريبية	التذوق الجمالي	انموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي	تنمية التذوق الجمالي	التذوق الجمالي
الضابطة		الطريقة التقليدية (المحاضرة)		

شكل (2)
التصميم التجريبي للبحث

ثالثا : مجتمع البحث وعينته :

1- مجتمع البحث :-

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الخامس الادبي في مدينة بعقوبة المستمرين بالدراسة للعام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددهم (2850) طالبا موزعين على (22) ثانوية واعدادية . وقد حصلت الباحثة على هذه المعلومات من دائرة التخطيط التربوي في مديرية تربية ديالى .

2-عينة البحث :

يقصد بالعينة انها جزء من المجتمع يجري اختيارها وفق قواعد واسس علمية لتمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا . (داوود وانور، 1990 : 67) اختارت الباحثة

بصورة قصدية طلاب الصف الخامس الأدبي ووزعتها على مجموعتين : الاولى تجريبية وهي اعدادية ديالى للبنين تكونت من (36) طالبا . والثانية المجموعة الضابطة كانت اعدادية جمال عبد الناصر للبنين وتكونت من (40) طالبا , اذ بلغ عدد افراد عينة البحث (76) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً : تكافؤ مجموعتا البحث :

من اجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث ضبطت الباحثة عدد من المتغيرات , يعتقد انها تؤثر في المتغير المستقل على حساب المتغير التابع.لإجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في هذه المتغيرات

جدول (1)

المجموعة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
المعدل العام لدرجات الصف الرابع الادبي	ت	36	71,1667	9,67619	0,247	1.995 (0.05)
	ض	40	71,7500	10,76973		
درجات مادة اللغة العربية للصف الرابع الادبي	ت	36	72,8889	11,37109	0.163	
	ض	40	72,4750	10,79408		
حاصل الذكاء	ت	36	96.2500	6.38547	0.559	
	ض	40	97.1389	6.68112		
درجات الاختبار القبلي للتذوق الجمالي	ت	36	12,4772	3,4774	1,634	
	ض	40	11,2571	2,1688		

وبما ان قيمة (t) المحسوبة اقل من قيمة (t) الجدولية لكل المتغيرات ، يدل هذا على ان المجموعتين متكافئتان في جميع المتغيرات.

خامسا : ضبط المتغيرات الدخيلة :

المتغيرات الدخيلة : نوع من انواع المتغير المستقل الذي لا يدخل في تصميم الدراسة ، ولا يخضع لسيطرة الباحث ، ولكنه يؤثر في نتائج الدراسة او في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه ، ولا يستطيع الباحث ملاحظته ولكن يفترض وجوده (مجيد وعيال : 2012 ، 6)

حاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي اثر هذا المتغير من خلال التكافؤ الذي تم اجرائه.

اثر الاجراءات التجريبية :

حاولت الباحثة قدر جهدها من الحد من بعض الاثار التجريبية التي يمكن ان يكون لها اثر على المتغير التابع وتتمثل هذه الاجراءات في :

1 – سرية التجربة :

لقد تمكنت الباحثة من المحافظة على سرية التجربة .

2_ توزيع الحصص :
كان لتعاون ادارتي المدرستين اثر كبير في السيطرة على هذا العامل حيث وافقت كل من الادارتين على جعل حصص المجموعتين بحسب ما رأت الباحثة مناسبا لتطبيق تجربتهما.
5 – **اثر الاختبار القبلي** : حدت الباحثة من هذا المتغير من خلال تطبيق الاختبار التذوق الجمالي القبلي على المجموعتين في بداية تجربة البحث وتطبيقه بعديا بعد انتهاء التجربة .

سادسا: اعداد الخطط التدريسية :
"الخطة التدريسية هي جميع الاجراءات، والتدابير التي يتخذها المدرس لضمان تحقيق اهداف التدريس، ونجاح العملية التعليمية" وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة أنموذجين من الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة . (عطية،2008: 72) .

سابعا : اداة البحث :

1. اختبار التذوق الجمالي :
من متطلبات البحث الحالي اداة لقياس التذوق الجمالي ، ونظرا لعدم حصول الباحثة على اختبار جاهز التذوق الجمالي - على حد علمها - يتناسب مع مستويات افراد عينة البحث. عمدت الباحثة بإعداد اختبارا للتذوق الجمالي يختص بجوانب اللغة العربية وحددت مجالات الاختبار من خلال آراء المحكمين والاختصاصيين على وفق الخطوات الآتية :
1- الانتباه للعنصر من خلال ردة فعل للتحسس او الاحساس به .
2- الميل العاطفي الناتج عن اختياره للنص , ويرجع ذلك الى وجود خبرة سابقة او علاقة بالشعور بالارتياح , نتيجة وجود حالة من التوازن الذي يعكسه .
3- القدرة على ادراك تفاصيل النص وتشخيص عناصره واستنتاج مقوماته .
4- الايمان بقيمة النص الادبي , وبالتالي الدفاع عنه ضد كل من ينتقص من قيمته (مراد , 1990: 41)

2. الصدق Validity :
هناك عدة مفاهيم أساسية تتعلق بصدق الاختبار لكي يكون صادقاً وهي أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه (عبد الرحمن ، 2008 : 197) .
ان معرفة الصدق الظاهري للمقياس يعتمد على التحليل الأولي لفقراته ولغرض التأكد من مدى تحقيق الاداة لهذا الجانب تم عرضها على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم وطرائق التدريس وقد أبقيت على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80 %) فأكثر، كما عُدلت بعض من الفقرات وأعيدت صياغتها ، في ضوء آراء المحكمين .

3. التحليل الاحصائي :
من أجل التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من خارج أفراد العينة الأساسية ثم رتبت

الدرجات تنازليا وأخذت نسبة (27%) من الفئتين المتطرفتين وطبقت معادلة تمييز الفقرات الموضوعية وكانت جميع القيم مميزة وأكبر من (25%) .

4. الثبات Re-ability :

ولحساب معامل الثبات استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار ، إذ طبقت الاختبار على (60) طالبا في (اعدادية ابن النديم) ، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد (10) أيام من التطبيق الأول واستخرج معامل الثبات بتطبيق معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول للاختبار ودرجات التطبيق الثاني إذ بلغ (0,82) وهو معامل ثبات عالٍ جدا كما أشار إليه (سمارة واخرون ، 1989، ص 120) وبهذا أصبح اختبار التذوق الجمالي جاهزا للتطبيق كما تأكدت الباحثة ان فقرات الاختبار واضحة وكان وقت الدرس كافيا للإجابة عليها .

ثامنا : تطبيق التجربة :

بعد اختيار عينة البحث وتكافؤها وتحديد مدرستيها واعداد الخطط التدريسية والاختبار .

1 – زارت الباحثة المدرستين قبل الشروع بالتجربة وألتقت أدارة المدرستين وتم الاتفاق مع مدرسي المادة في الاعدادية وابدت تعاونها مع الباحثة. ولم تلاقي الباحثة صعوبة في الذهاب الى المدرسة وتطبيق الاختبارات وكذلك اطلاع الباحثة على سير الدرس وفق الخطط المعدة جربة .

2 – طبقت الباحثة اختبار التذوق الجمالي القبلي على المجموعتين بتاريخ 2019/10/14 .

3– بدأت الباحثة بتنفيذ التجربة وتدريس المجموعة التجريبية بتاريخ 2019 /10/16 واستمرت لغاية 10/ 1/ 2020 على النحو الآتي :

أ. **مرحلة الاكتشاف :** يوجه مدرس اللغة العربية طلاب المجموعة في هذه المرحلة ويتفاعل الطلبة مع المواد والمعلومات المتوافرة من جهة ومع بعضهم البعض من جهة أخرى وفيها يقوم الطالب باكتشاف المعلومة المراد تعلمها .

ب. **مرحلة التقديم :** تبدأ هذه المرحلة بتزويد الطلاب بالمفهوم المرتبط بالخبرات الجديدة التي صادفتهم في مرحلة الاكتشاف ويمكن ان يقدم المفهوم عن طريق المدرس او الكتاب المدرسي او بطاقات او قلم او صور.

ج. **مرحلة التطبيق والتوسع :** هذه المرحلة تلعب دورا مهما في اتساع مدى فهم الطلبة للمفهوم الذي صادفهم خلال مرحلتي الكشف والتقديم ويجب على المدرس في هذه المرحلة ان يعطي الوقت الكافي للطلاب لكي يطبقوا ما تعلموه ويعطي الفرصة لهم ليناقشوا بعضهم في أثناء مرحلة التطبيق ويكشف عن الصعوبات التي تعترضهم في تعلمهم للمفهوم .

د. **مرحلة التقويم :** في هذه المرحلة ينظم المتعلم المعلومات التي اكتسبها المتعلم مع ما لديه من تركيبات معرفية وذلك من خلال عملية التنظيم التي يقوم بها المتعلم في مرحلة تطبيق المفهوم ومن خلال ممارسة انشطة الاستكشاف قد تصادفه خبرات جديدة تستدعي قيامه بعملية التمثيل مرة أخرى فتبدأ حلقة جديدة من دائرة التعلم ومن ثم التقويم .

4 – طبقت الباحثة اختبار التذوق الجمالي البعدي يوم الاثنين 11 /1/ 2020 , على المجموعتين التجريبية والضابطة وقد حرصت الباحثة على تطبيق الاختبار بنفسها.

تاسعاً : تصحيح الاختبار .

أعطت الباحثة الدرجات (1) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة ، وبذلك تراوحت درجة الاختبار بين (صفر) و (20) .

عاشراً : الوسائل الاحصائية:

تمت الاستعانة ببرنامج spss وبرنامج Microsoft Excel لتحليل البيانات الإحصائية.

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . (البياتي واثناسيوس،1977، 183) .
2. معادلة تمييز الفقرة (سمارة واخرون ,105,1989)
3. معامل ارتباط بيرسون .

نتائج البحث وتفسيرها :

فيما يأتي اهم البيانات التي توصل اليها البحث الحالي والنتائج المترتبة عليها اذ عوملت باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما يأتي :-

- **النتائج المتعلقة بفرضية البحث** :

لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق نموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي , ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية (المحاضرة) في تنمية التذوق الجمالي في مادة الأدب والنصوص .

وبغية التحقق من مدى تأثير المتغير المستقل في تنمية التذوق الجمالي , تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , لمقارنة متوسطات الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة , فأظهرت النتائج ان متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية اعلى من متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة , اذ بلغ (4,8689) للمجموعة التجريبية وبلغ (1.5871) للمجموعة الضابطة , وعند حساب القيمة التائية المحسوبة عند درجة الحرية (74) وعند مستوى دلالة (0.05) بلغت (11,155) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00315) وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)
متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار التذوق الجمالي

المجموعة	العدد	متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	4,8689	1,3525	11,155	2,00315 (0.05) 74	يوجد فرق
الضابطة	40	1,5871	0.8792			

من الجدول (2) يتضح وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة , ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج تعليمي مقترح قائم على نظرية الارتقاء المعرفي .

وتعزو الباحثة ذلك الى ان عمل الطلاب في مجموعات متفاوتة المستويات بين افرادها ادى الى زيادة الخبرات المتبادلة بينهم , وهذ يولد نوع من التفكير والتعبير عن الرأي بحرية . فان الجو التفاعلي والتعاوني داخل حجرة الصف والمناخ الصفي المتمثل في كون الطالب محور العملية التعليمية , وتبادل الافكار والآراء داخل المجموعة الواحدة , وتبادل الآراء والافكار بين المجموعات اثناء الدرس , اوجد جوا تعليميا فعالا مريحا نمى التذوق الجمالي , ومما تم ملاحظته اثناء تطبيق التجربة هو مشاركة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض زملائهم في الوصول الى تلاقح الافكار في ابداء الرأي عن مكامن النص الادبي.

الاستنتاجات: وفي ضوء النتائج الاحصائية للبحث ، توصلت الباحثة الى:

1. فاعلية النموذج التعليمي المقترح في تحسين مستوى التذوق الجمالي لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص .
2. امكانية تطبيق أنموذج الارتقاء المعرفي في تدريس مادة اللغة العربية للمرحلة الاعدادية .
3. فاعلية الانموذج المقترح (الارتقاء المعرفي) في تنمية التذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية للصف الخامس الأدبي .
4. ولد الانموذج المقترح تفاعل عاطفي في نفوس طلبة الصف الخامس .

التوصيات: في ضوء النتائج جاءت التوصيات بما ياتي:

1. الايعاز الى مديرية الاعداد والتدريب على تدريب مدرسي اللغة العربية على النماذج التعليمية الحديثة .

2. التأكيد على مدرسي ومدرسات اللغة العربية الاهتمام بالتذوق الجمالي لدى طلبتهم
3. وضع أمام أنظار المشرفين الاختصاصيين للغة العربية لحث مدرسيهم على الاهتمام بالجوانب العاطفية والوجدانية والجمالية في تدريس مادة الأدب والنصوص.
4. توجيه أنظار, مركز طرائق التدريس والتدريب الجامعي بالنماذج التعليمية المقترحة وتشجيع الباحثين على اعدادها والتدرب عليها , وادخالها ضمن برنامج دورات طرائق التدريس .

المقترحات :

1. فاعلية الانموذج الارتقائي في تنمية الطلاقة الابداعية لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة المطالعة .
2. مقارنة انموذجي (ريد سب) والنموذج الارتقائي في تنمية التذوق الجمالي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية .
3. التذوق الجمالي لدى طلبة الصف الخامس الادبي وعلاقته بإبداعهم الجاد .

المصادر :

1. أبو رياش ، حسين محمد : *التعلم المعرفي* ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007 .
2. الامين , اسماعيل محمد : *طرق تدريس الرياضيات نظرياته وتطبيقاته* , دار الفكر العربي , القاهرة ، 2001.
3. البياتي ,عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس : *الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس* , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة البصرة , العراق ، 1977 .
4. تمام , تمام اسماعيل : اثر استخدام دائرة التعلم في تدريس المفاهيم العلمية المتضمنة بموضوع الضوء لتلاميذ الاول الاعدادي ، *مجلة الفتح* , العدد 12 , الجزء 2 , اسيوط ، 1996.
5. جاسم , صالح عبد الله : فاعلية استخدام دائرة التعلم في اكتساب المفاهيم الفيزياوية ، *مجلة رسالة الخليج العربي* , العدد 80 ، 2001 .
6. الحسون , جاسم محمد محمود وحسن جعفر خليفة : *طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام* ، الطبعة الاولى ، جامعة عمر المختار , ليبيا ، 1996.
7. خضير , عبد الهادي : الذوق الفني عند ابن الاثير , *مجلة كلية التربية للبنات* , العدد 8 , جامعة بغداد , بغداد ، 1997.
8. خطايبة , عبد الله محمد : *تعليم العلوم للجميع* , الطبعة الاولى , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن ، 2005.
9. خفاجي , محمد عبد المنعم : اهمية الارتباط بين قواعد اللغة والنصوص , *مجلة التربية* , العدد 70 , قطر ، 1985.

10. خلف , بشير : الحس الجمالي ونعمة التذوق , الطبعة الثالثة , دار الفكر العربي ، 2006.
11. داود , عزيز حنا وانور حسين : *مناهج البحث التربوي* , دار الحكمة للطباعة والنشر , بغداد ، 1990 .
12. الدلوي , د. نبأ عبد الحسين : قياس التذوق الجمالي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة بغداد , *مجلة الفتح* , المجلد 4 , جامعة ديالى , 2008 .
13. دمياطي ، فوزي ابراهيم : أثر دائرة التعلم في تدريس المفاهيم الجغرافية على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وبقاء أثر التعلم لديهن ، *المجلة العربية للتربية* ، م.ج 18. ع.1 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1998 .
14. رايسر , دولف : *بين الفن والعلم* , ترجمة سلمان الواسطي , دار المأمون للترجمة والنشر , بغداد ، 1983 .
15. الزغلول ، عماد عبد الرحيم : *مدخل الى علم النفس* ، ط2 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2002 .
16. زيتون ، عايش محمود : *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم* ، دار الشروق ، عمان ، 2007 .
17. الساعدي ، حسن حيال : *المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه* ، ط2 ، مكتب الشروق للطباعة والنشر ، بغداد ، 2020 .
18. سعيد ، اسماعيل علي : *فلسفات تربوية* ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1995 .
19. سمارة , عزيز واخرون : *مبادئ القياس والتقويم في التربية* , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , الاردن ، 1989.
20. شحاتة , حسن : *اساسيات التدريس الفعال في العالم العربي* , الطبعة الثالثة , الدار المصرية , القاهرة ، 1997.
21. الشيرازي , حسن : *العمل الادبي* , دار الصادق , بيروت ، (د.ت).
22. الصيادي , خير الدين : اسس الدراسة الادبية والشرح اللغوي على مستوى المفردات والتراكيب مع تطبيق نموذج , *مجلة التربية القطرية* , العدد 50 , قطر ، 1982.
23. طعيمة , رشدي احمد احمد ومحمد السيد مناع : *تعليم العربية والدين بين العلم والفن* , الطبعة الاولى , دار الفكر العربي , القاهرة ، 2000 .
24. عامر , سامي منير : الاصول الفنية للتذوق البلاغي عند الدكتور محمد مندور , *مجلة كلية التربية* , العدد الاول , جامعة صنعاء ، 1984.
25. عامر ، فخر الدين : *طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والاسلامية* ، عمان ، 2010 .
26. عبد الرحمن ، سعد : *القياس النفسي النظرية والتطبيق* ، ط5 ، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2008.
27. عبد العزيز , صالح : *التربية وطرق التدريس* , الجزء الثالث , مصر ، 1961.

28. عبد القادر , حامد ومحمد عطية الابراشي : *علم النفس التربوي* , الجزء الثاني , الطبعة الرابعة , الدار القومية للنشر ، 1996.
29. عطا , طه : الادراك الجمالي, *مجلة الافاق* , العدد الاول, س1 , الاردن ، 1999.
30. عطية , محسن علي : *استراتيجيات حديثة في التدريس الفعال* , دار صفا للنشر والتوزيع , عمان , الاردن ، 2008.
31. عطية ، محسن علي : *البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الاحصائية* ، دار المنهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009.
32. عفانه , عزو وآخرون : *طرق تدريس الحاسوب* , الطبعة الثانية , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن ، 2008.
33. القرطبي , ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري : *الجامع لأحكام القرآن* , الجزء السابع عشر , دار احياء التراث الادبي , بيروت ، 1985.
34. القزاز , د.محفوظ محمد واسامة حامد محمد : قياس التذوق الجمالي لدى كلية الفنون الجميلة بجامعة الموصل , *مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية* , المجلد الثاني , العدد الاول , الموصل ، 2005.
35. المجمعي , فاضل عبد الحسين فاضل : اثر العصف الذهني في تحصيل طلبة معهد المعلمين والمعلمات وتنمية التفكير الابداعي لديهن في مادة الجغرافية ، *اطروحة دكتوراه غير منشورة* , كلية التربية , جامعة بغداد ، 2005.
36. مجيد , عبد الحسين رزوقي وياسين حميد عيال : *القياس والتقويم للطالب الجامعي* , اليمامة للطباعة والنشر , بغداد , العراق ، 2012.
37. مراد , يوسف : *مبادئ علم النفس العام* , الطبعة السادسة , دار المعارف , مصر ، 1999.
38. المولى , مآرب محمد احمد : اثر استخدام نموذجي الدورة التعليمية وبوست في التغير المفاهيمي في مادة الفسلجة الحيوانية لدى طلبة كلية التربية – جامعة الموصل ، *اطروحة دكتوراه غير منشورة* , كلية التربية , جامعة بغداد ، 1999.
39. النعماني , عبد العزيز : الجانب النفسي في دراسة النص الادبي , *مجلة كلية التربية* , العدد الحادي عشر , صنعاء ، 1980 .
40. وزارة التربية : *نظام المدارس في العراق* ، العراق ، بغداد ، 1981 .
41. Bigge, Morris L (1971) *Learning theories for teachers* (2nd Ed) NY: Harper & Row .
42. Solow,p.p(1997) *light and vision* : psychology (life science) timelife book , Hong kong.